

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

تعبد اﷻ فقد غلط غلطا قبيحا فكل من عبد اﷻ كان سعيدا من أهل الجنة و كان من عباد اﷻ الصالحين قال تعالى ( ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين و أن اعبدوني هذا صراط مستقيم ) .

و فى الصحيحين أن النبى صلى اﷻ عليه و سلم قال لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن ( إنك تأتى قوما هم أهل كتاب فأول ما ندعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا اﷻ و أن محمدا رسول اﷻ و فى رواية ( فإدعهم إلى عبادة اﷻ فإذا عرفوا اﷻ فأعلمهم ) .

فلا يعبد إلا اﷻ بعد أن أرسل محمدا و عرفت رسالته و بلغت و لهذا إتفق العلماء على أن أعمالهم حابطة و لو عبدوا اﷻ لم تحبط أعمالهم فإن اﷻ لا يظلم أحدا .

و قبل إرسال محمد إنما كان يعبد اﷻ من عبده بما أمر به فأما من ترك عبادته بما أمر به و اتبع هواه فهو لا يعبد اﷻ إنما يعبد الشيطان و يعبد الطاغوت و قد أخبر اﷻ عن اليهود بأنهم عبدوا الطاغوت و أنه لعنهم و غضب عليهم و جعل منهم القردة و الخنازير و عبد الطاغوت .

و هو إسم جنس يدخل فيه الشيطان و الوثن و الكهان